[14] لتنبه المستضعفين إذا لم يكونوا معاندين، كما قال صلى ا عليه وآلة: (يا علي، لأن يهدي ا على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس..) (9). 3 - سد طريق العدو المهاجم وحسم مادة الفساد، لئلا يجرأ على التكشيك في بقية المعتقدات. 4 - التحفظ على كرامة الدين الإجتماعية وعرضه على المجتمعات البشرية والمحافل العملية المختلفة كدين جامع صلب الأركان قوي البرهان خاليا عن أي شبهة قادرا على الرد على الأعداء، كما قال صلى ا عليه وآله: (الإسلام يعلو ولا يعلى عليه). 5 - قطع مادة البدعإ والضلال والمنع عن سرايتها إلى الأجيال الآتية. وهذه الجهة مهمة جدا، فان كثيرا من الحقائق صارت عرضة للإضمحلال والإندراس بسبب استصغار العلماء بشأنه أو بشأن الاعداء في حقه أو التساهل والتسامح في رد المهاجمين وأهل البدع. نذكر من ذلك مسألة (الشعائر الحسينية)، فلو لم يكن الإهتمام بها لزالت ولسري الشك في كل ما يرجع إليه حتى أصل وجود الإمام الحسين عليه السلام في قبال يزيد لعنه ا، و ما جرى من المصيبة في كربلاء على يد هذا الفاجر، فان الاعداء كانوا يرمون محو هذا الشعار الذي هو الركن في بقاء الإسلام. ولولا اهتمام علمائنا بمسألة (الغدير) وتأليف الكتب والردود ودوام الإحتجاجات المستمرة طيلة القرون لما كان يبقى من المسألة أثر كما يشهد التاريخ بانكار المسالة في أوان امر الإسلام. ولولا الأوامر الأكيدة الصادرة عن الأئمة عليهم السلام وحثهم وتحريصهم للشيعة على (زيارة قبورهم عليهم السلام)، وقيام الشيعة اثر

---

(9) سفينة البحار: ج 2 ص 700.